بحث عن الفن الشعبي جاهز للطباعة

إن الكثير من المدرسين يكلفون الطلاب بكتابة بحث عن موضوع معين مثل الفنون الشعبية، ويجب أن يحيط البحث بمختلف التفاصيل المهمة حول الموضوع الرئيسي الذي يدور حوله، مثل تعريفه وتاريخه وأنواعه وما إلى هنالك، ويجب التركيز في البحث على الأمور التي تهمُّ المتلقي في النهاية، ومن الضروري أن يكون البحث متكاملًا ويحتوي على مقدمة وخاتمة وفقرات متنوعة تشمل كل ما يتعلق بالموضوع الرئيسي، وسوف يتم إدراج بحث كامل عن الفنون الشعبية مع المقدمة والخاتمة ومختلف التفاصيل.

مقدمة بحث عن الفن الشعبي

تمثل الفنون بشكل عام مختلف الأنشطة البشرية التي ينتج عنها أعمال مسموعة أو مرئية أو مقروءة يتم فيها التعبير عن مهارات فنية أو أفكار إبداعية أو مفاهيمية، ولذلك تكون موضع إعجاب وتقدير إما بسبب جمالها أو اختلافها أو قوتها العاطفية، وقد كان الفن سابقًا يتركز على الرسم والنحن والعمارة، ولكن تندرج تحته كثير من المجالات مثل الرقص والموسيقى والمسرح والسينما والأدب وغير ذلك، وقد كان الفن في فترة من المهارات يشير إلى أية مهارة يتقنها الإنسان، وهناك مجموعة واسعة من الفنون كانت قد نشأت مع مرور العصور في المجتمعات بشكل عفوي غير مباشر، ولم تنتسب إلى شخص معين أو فئة معينة، ولكنها انتشرت بشكل كبير، وهي ما تسمى بالفن الشعبي الذي يدور حوله هذا البحث، حيث يعكس هذا الفن الثقافة والتاريخ في كل مجتمع، كما أنه يعتمد في معظم الأحيان على الأعمال اليدوية التقليدية.

تعريف الفن الشعبي

يمكن تعريف الفن الشعبي بأنه مختلف أشكال الفنون المرئية التي تتكون ضمن الثقافة الشعبية في المجتمعات، وهنالك العديد من التعريفات التي تناولت الفن الشعبي، حيث يمكن القول بأنَّ الفنون الشعبي عبارة عن قصص وحكايات وأساطير وثقافة مادية وفنون تشكيلية مختلفة تنحصر ضمن تقاليد وعادات مجموعة سكانية محددة في بلد معين، وتنقل عادةً شفهيًا من جيل إلى آخر، وتعتبر الفنون الشعبية من الأعمال المفيدة ولا تقتصر على كونها مجرد أعمال تزيينية وترفيهية، وفي معظم الأحيان يتدرب صانعو الفنون الشعبية ضمن التقليد الشعبي لا ضمن تقليد الفن الرفيع للحضارات، ويكون هنالك تداخل كبير مع الفن الفطري، وتختلف أنواع الفنون التي تندرج تحت مصطلح الفن الشعبي، وهي متجذرة في المجتمع وتعكس الحياة الثقافية له، وتشمل الفنون الشعبية أشكالًا مختلفة من التراث الثقافي غير المادي مثل الرقص والموسيقى والقصص السردية وحتى طريقة سردها، وقد تطورت كل تلك تلك الفنون لتلبية احتياجات الناس على مر العصور.

تاريخ الفن الشعبي

إنَّ الفنون الشعبية بذاتها لا يعرف تاريخها بشكل دقيق، حيث أنَّ معظم هذه الفنون تشكلت على مر السنين، ولم يكن لها موعدًا محددًا تشكلت فيه، فقد بدأت كفكرة بسيطة ثم تطورت مثل بقية الأشياء في الحياة، وقد تناقلتها الأجيال عبر آلاف السنين، وقد كان كل جيل من الأجيال يضيف لهذه الفنون أشياء أو يحذف منها أشياء بحيث تتوافق مع واقع حياته واحتياجاته، ولذلك تعتبر الفنون الشعبية صناعة إنسانية كاملة في مجتمع معين وليست من صنع فرد معين، ولذلك يرتبط تاريخ الفن الشعبي في كل بلد أو حضارة بتاريخ الحضارة نفسها، ففي مصر مثلًا قد يعود تاريخ الفن الشعبي إلى زمن الفراعنة أو قبل ذلك، وتطورت هذه الفنون مع كل العصور التي عاشتها مصر منذ آلاف السنين.

وأما حول مفهوم ومصطلح الفن الشعبي فلم يكن قد تم الإجماع على الفنون الشعبية إلا في القرن التاسع عشر، فقد كان قبل ذلك محصورًا بالأعمال اليدوية الفنية البسيطة في أوروبا، ورغم حدوث كثير من التغييرات إلا أنَّ هذه الفنون حافظت على نفسها وبدائيتها وبساطتها، وهذا ما منحها جمالية أكبر، لأنها حافظت على الموروث الثقافي، وقد استخدم مصطلح الفن الشعبي في القرن التاسع عشر من قبل المثقفين الأوروبيين لوصف مجموعة الحرف اليدوية والفنون التي يقوم بها سكان الأرياف بشكل خاص، وقد قاموا باستبعاد كثير من الحضارات كونها حضارات متقدمة ولم تنتج ما يعرف باسم الفن الشعبي.

أنواع الفن الشعبي

هنالك أنواع كثيرة من الفنون التي تندرج تحت مسمى الفن الشعبي، إذ أنَّ جماليات الحياة معظمها تكون تحت مسمى الفن، وقد أبدع الأولون من الأجداد في كل حضارة أنواعًا كثيرة من الفنون المختلفة، والتي مثلت في النهاية احتياجاتهم اليومية، وبمعنى آخر فإنَّ الاحتياجات اليومية التي كان الناس بحاجة إليها أصبحت بالنسبة لنا في الوقت الحالي عبارة عن فن شعبي أنيق وبديع يحاول الناس تقليده لإحياء تلك الثقافات ومحاولة محاكاتها للتعرف عليها أكثر، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم أنواع الفنون الشعبية:

الأدب الشعبي

تنشأ في كل مجتمع مجموعة من الآداب الشعبية المختلفة مثل الشعر الشعبي والقصص الشعبية والروايات الشعبية الطويلة، ويجسد كل نوع من هذه الفنون حياة الناس في المجتمع وتفاصيل حياتهم اليومية وأفكارهم وتصوراتهم عن الحياة والظواهر الطبيعية والأفكار الدينية والفلسفية في كثير من الأحيان، وقد تناقل الناس كثير من الأشعار الشعبية منذ مئات السنين بالإضافة إلى القصص الشهيرة، وقد اشتهرت في

العالم العربي كثير من القصص الشعبية مثل قصة أبي زيد الهلالي والتي كانت في بعض المناطق تقرأ من قبل شخص يجلس أمام الناس يسمى الحكواتي في المقاهي، كما كان يقرأ عليهم قصة عنترة بن شداد، وعالميًا اشتهرت كثير من القصص الشعبية مثل قصة ليلى والذئب وقصة ساندريلا وغيرها.

الغناء والموسيقى الشعبية

تمثل الموسيقى والغناء جانبًا واسعًا جدًّا من الفنون الشعبية، وقد عبرت بشكل أو بآخر عن أحوال الناس في مرحلة من المراحل رغم أنها تطورت على مر العصور، ولهذا نجد في بعض الثقافات أنَّ الموسيقى فيها اعتمدت على المزمار في الموسيقى أو على الطبول والبعض اعتمد على الناي وغير ذلك، كما امتزجت الموسيقى والأغاني بتاريخ الشعوب، فبعض الثقافات كانت أغانيها حزينة وموسيقاها أيضًا كذلك، وبعضها كان نتاجها من هذه الفنون أكثر حيوية لأن هذه الفنون قد تشكلت بصورة أساسية في مرحلة مشرقة من تاريخها.

الرقص الشعبي

تشكلت في كل حضارة ولدى كل شعب أنواع من الرقصات الخاصة بها، وقد تناقلت الأجيال هذه الرقصات جيلًا بعد جيل، وهي في الغالب صاحبت الموسيقى والأغاني الشعبية، وقد كانت معظم أنواع الرقص الشعبي من أشكال الاحتفالات أو الشعائر الدينية قديمًا، وقد ابتكرت أساسًا على معتقدات وخرافات قديمة، مثل الرقصات الشعبية التي تؤدى على شكل دائري وذلك للاعتقاد بأنَّ هذه الطريقة لها قوى سحرية أو لأن الحركة الدائرية تجلب الحظ السعيد، وكانت هنالك رقصات للموت والزواج والولادة، وبعضها لعلاج الأمراض ونيل الخيرات والاحتفال بالنصر، وقد انتشرت في العالم العربي ما يعرف بالفرق الشعبية، والتي تؤدي الرقصات الشعبية المرافقة للموسيقى والأغاني الشعبية حسب كل بلد.

اللباس الشعبي

تميز لباس كل شعب عن الآخرين، وحتى في الدولة الواحدة يختلف لباس كل مدينة عن المدن الأخرى، ولذلك يعطي اللباس الشعبي صورة عن حياة الأجداد في كل منطقة، ويحتفي الناس بشكل كبير باللباس الشعبي، وفي بعض البلدان ما يزال اللباس الشعبي القديم لباسًا رسميًا يرتديه الناس كما في الخليج العربي، بينما بقي في بعض المناطق مجرد فن شعبي يتم استذكاره في المناسبات المختلفة فقط.

مميزات الفن الشعبي

هنالك العديد من الصفات والمميزات التي يتميز بها الفن الشعبي عن بقية الفنون الأخرى، ومن أهم الأشياء التي يمكن أن تميز هذه الفنون عن غيرها أنَّها تعتمد على مواد طبيعية أولية مثل الطين أو الأخشاب، كما تعتمد على كل ما هو قديم موروث والتعبير عنه بنفس الأساليب التقليدية، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم مميزات الفن الشعبي:

- إنَّ تكلفة إنتاج الأعمال والمنتجات في الفن الشعبي منخفضة كونها تعتمد على أدوات قليلة ومواد أولية طبيعية.
- معظم الفنانيين الشعبيين تعلموا هذه الفنون بأنفسهم أو عن طريق آبائهم وأجدادهم وكبار السن من المحترفين المهرة في مجالاتهم من دون دراسة أكاديمية رسمية أو ما شابه ذلك.
- إنَّ أكثر أعمال الفن الشعبي تكون عادةً ثنائية الأبعاد.
- تعبر أعمال الفنون الشعبية عن كل ما يعرفه الناس في هذا المجتمع أو ذاك وما تعلموه عن البيئة من حولهم.

خاتمة بحث عن الفن الشعبي

إنَّ الفنون الشعبية من أهم الفنون من دون شك لأنها تمثل ثقافة كل مجتمع وتاريخه، وتعطي صورة عن حياة الأجداد في كل مجتمع وفي كل حضارة، وهذا ما يفسر الاهتمام الكبير الذي يحظى به الفن الشعبي، وفي كثير من الدول يتم تعليم الفن الشعبي للأجيال الناشئة للمحافظة على هذا الإرث الثقافي المجتمعي العظيم، إذ أنَّ كل فن شعبي هو إرث إنساني عظيم وليس هنالك فن يتفوق على فن، حيث أن جميع الفنون لها مكانتها وأهميتها، والمحافظة عليها واجب إنساني حتى يتم نقل ما أبدعه الأجداد إلى الأحفاد ليتعرفوا على تاريخ حضاراتهم العريق.